من الغلاسفة وضعها على راي اصحاب الجبر وعدم القدرة والذي وضع التسطيح وضعه على راي اهل الكسب
والقدرة قوله والصفير بالحمام قال في المصباح والصفير الصوت الخالي عن الحروف والله اعلم
حديث ثلاث من اصل الايمان الكف عمن قال لا اله الا الله الخ قوله ثلاث من اصل الايمان قال
قال الطيبي اصل الشيء قاعدته التي لو توهمت مرتفعة لارتفع بارتفاعها قوله الكف عن من قال الخ
فيه انا مكلفون العمل بالظاهر وبما ينطق به اللسان واما القلب فليس طريق الي معرفة ما فيه بل الله
يتولى السرايروان من قال لا اله الا الله وجب الكف عنه وعن ماله وحكمه بايمانه بالظاهر قال عياض
وهذا في مشركي العرب وعبدة الاوثان ومن لا يوحد واما اهل الكتاب وغيرهم ممن يقول بالتوحيد
فلا يكفي في الكف عنه قول لا اله الا الله اذ كان يقولها في كفره وهي من اعتقاده بل لابد من شهادة ان
محمدا رسول الله هو واقام الصلاة وايتاء الزكاة قوله لا يكفر بذنب من الذنوب بضم التحتانية وفتح
الراء وكذا الاخر جه قوله ولا اخرجه من الاسلام بعمل اي يجعله من المعاصي ولو كبيرة بل هو في
مشيئة الله لا يقطع في امره بتعريبه على النار ولا باستحقاقه الجنة مع الداخلين الاولين بل
يقطع بانه لابد من دخوله الجنة اخرا وحاله قبل ذلك في خطر المشيئة ان شاء الله عذبه بذنبه وان
شاء عفى عنه بفضله خلافا للخوارج في ان من ارتكب كبيرة يخلد في النار قوله والجهاد ماض اي
ناقد حكمه قوله منذ بعثني الله اول ما بعثه الله امره بالتبليغ والانذار بلا قتال ثم بعد الهجرة
اذن له بالقتال اذا ابتدا الكفار به ثم ابيح لهم القتال ابتدا في غير الاشهر الحرم ثم امر به من غير شرط
ولا زمان ووجوب القتال مستمر بعد ذلك قوله الى ان يقاتل آخر امتي الدجال اي فينتهي الجهاد
قوله لا يبطله جور جابر اي لا يسقط فرض الجهاد تظلم الامام وفسقه ولا ينزل الامام بالفسق
والظلم ولا يخلع بل يقاتل معه ولا يمتنع القتال معه قوله والايمان بالاقدار اي ومن اصل الايمان
الايمان بالقدر ومذهب اهل الحق الايمان بالقدر قال النووي ومعناه ان الله تعالى قدر الاشياء في
القدم وعلم انها ستقع في اوقات معلومة عنده سبحانه وتعالى وعلى صفات مخصوصة واي
تقع على حسب ما قدرها وانكرت القدرية هذا وزعمت انه سبحانه وتعالى لم يقدرها ولم يعلمها
عليه لها وانه سبحانه انما يعلمها بعد وقوعها وكذبوا على الله وسميت هذه الفرقة القدرية لاعتقادهم
حديث ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان الخ قوله الاوجاع قال في المصباح وجع فلان
راسه او بطنه لحصل الانسان مفعولا والعضو فاعلا وقد يجوز العكس وبان على القلب كفهد
المعنى بوجعه وجعا من باب تعب فهو وجع اي مريض سالم وتجيء الوجع على كل مرض وجمعه
اوجاع مثل سبب واسباب قوله والبلوى قال في النهاية والابتلاء في الاصل الاختبار والامتحان
يقال بلوته وابتليته وقال في المصباح وبلاه الله خيرا وشر يبلوه بلوا والبلاء بالالف وابتلاه
ابتلا بمعنى امتحنه والاسم البلا مثل سلام والبلوى والبلية مثله قوله والمصيبات المصيبة تعم
الانسان من مكروه لقوله عليه الصلاة والسلام كل شيء يوذي المومن فهو له مصيبة قال ابن ابي الدنيا في كتاب
العزا ولقوله ما اصاب المومن مما يكره فهي مصيبة ولحديث الطبراني عن ابي امامه وسياتي فيه مزيد وكل شيء
تالم المومن فهو مصيبة قوله ومن بت قال في المصباح وبث الرجل الحديث اذا اذاعه ونشره وسياتي فيه مزيد
حديث ثلاث من فعل اهل الجاهلية الخ قوله من فعل اهل الجاهلية قال في النهاية هي الحال التي كانت عليها
العرب قبل الاسلام من الجهل بالله ورسوله وشرايع الدين والمفاخرة بالانساب والكبر والتجبر وغير ذلك ولقد
حديث ثلاث من الفواقر الخ قال في النهاية ثلاث من الفواقر اي الدواهي واحدتها فاقرة كانها تحطم فقار
الظهر كما يقال قاصمة الظهر وقال في المصباح وفقرت الداهية الرجل فقرا من باب قتل نزلت به فهو مفقور ايضا فعيل بمعنى مفعول
حديث ثلاث اذا خرجن لا ينفع نفسا ايمانها الخ قوله طلوع الشمس من مغربها اختلف العلما في صحة
الايمان بعد طلوع الشمس من مغربها فالواو في قوله تعالى لا ينفع نفسا ايمانها الاية قال شيخ شيوخنا ما ملخصه
قال الطيبي معنى الاية لا ينفع كافر لم يكن امن قبل الطلوع ايمان بعد الطلوع ولا ينفع مومنا لم يكن
عمل صالحا قبل الطلوع عمل بعد الطلوع لان حكم الايمان والعمل الصالح حينيذ حكم من امن او عمل عند
الغرغرة وذلك لا يفيد شيأ كما قال تعالى فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا وثبت في الحديث الصحيح
تقبل توبة العبد ما لم يبلغ الغرغرة وقال ابن عطية وغيره ما حاصله معنى الاية ان الكافر لا ينفعه
ايمانه بعد طلوع الشمس من المغرب وكذا العاصي لا تنفعه توبته ومن لم يعمل صالحا من قبل ولو كان
مومنا لا ينفعه العمل بعد طلوعها من المغرب وقال القاضي عياض لا ينفع توبة بعد ذلك بالحكم على
عمل كل احد بالحالة التي هو عليها والحكمة في ذلك ان هذا اول ابتداء قيام الساعة بتغيير العالم العلوي
فاذا شوهد ذلك حصل الايمان الضروري بالمعاينة وارتفع الايمان بالغيب فهو كالايمان عند الغرغرة
فهو لا ينفع فالمشاهدة لطلوع الشمس من مغربها وقال القرطبي في التذكرة بعد ان ذكر هذا فتوبة من
شاهد ذلك او كان كالشاهد له مردودة فلو امتدت ايام الدنيا بعد ذلك الى ان ينسى الامر او ينقطع
توالده ويصير الخبر عنه احادا ممن اسلم حينيذ او تاب قبل منه وذكر ابو الليث السمرقندي في تفسيره
عن عمران بن حصين قال انما لا يقبل الايمان والتوبة وقت طلوع الشمس لانه يكون حينيذ صيحة فيهلك
بها كثير من الناس فمن اسلم او تاب في ذلك الوقت لم تقبل توبته ومن تاب بعد ذلك قبلت توبته قال
الحافظ وهذا اثار يشد بعضها بعضا وهي متفقة على ان الشمس اذا طلعت من المغرب اغلق باب التوبة
ولم يفتح بعد ذلك وان ذلك لا يختص بيوم الطلوع بل يمتد الى يوم القيامة قال في محل اخر من الفتح ثم وقفت
على حديث لعبد الله بن عمرو ذكر فيه طلوع الشمس من المغرب وفيه فمن يومئذ الى يوم القيامة
لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل الاية اخرجه الطبراني والحاكم وهو نفيس في موضع النزاع

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)